Vol 07/ Issue 02 / June2025/ pp 119 – 137
ISSN: 2676-234X / EISSN: 2716-9006

Social Empowerment Journal
University Amar Telidji of Laghouat-Algeria

Knowledge and Creativity in the Era of Digitalization: A Crisis of Stagnation or an Opportunity for Renewal? (Artificiel Intelligence as a Model)

Fakia Azzag
University Of Ouargla, Algeria, e-mail: fakiaazzag@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0009-0004-7170-2920

Received: 06/04/2025; **Accepted**: 23/05/2025, **Published:** 30/06/2025

Keywords

Intellectuel production, Artificiel intelligence, creativity, intellectuel stagnation.

Abstract

Artificial intelligence (AI) has emerged as a unique technology that has become the focus of attention for many countries around the world, due to its significant impact across various fields of life. It also functions as a sociological phenomenon that exerts subtle forms of social pressure, often causing individuals to engage with it unconsciously.
One of the fields where AI has a particularly strong influence is scientific research — especially in the social and human sciences — affecting every stage of the research process, from defining the research problem, to analyzing and interpreting data, and finally to offering solutions and recommendations. Its capabilities are so advanced that AI can, in some cases, replace human effort in performing many tasks and functions — sometimes even surpassing what humans are capable of doing. This has led to a growing reliance on AI as a substitute for creative imagination.
How, then, can we as researchers ensure that this technology becomes a tool for fostering creativity, rather than a source of intellectual stagnation?

-

Corresponding Author : Fakia Azzag
DOI 10.34118/sej.v7i2.4281

مجلة التمكين الاجتماعي
جامعة عمارثليجي الأغواط – الجزائر

المجلد 07 / العدد 02 / جوان 2025 / ص ص 119 – 137
ISSN : 2676-234X / EISSN : 2716-9006

المعرفة والإبداع في ظل الرقمنة : أزمة جمود أم فرصة تجديد؟ (الذكاء الإصطناعي أنموذجا)

فاكية عزاق
جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر، البريد الإلكتروني: fakiaazzag@gmail.com
ORCID: https://orcid.org/0009-0004-7170-2920

تاريخ الاستلام: 2025/04/06 - تاريخ القبول: 2025/05/23 - تاريخ النشر: 2025/06/30

الملخص

برز الذكاء الاصطناعي كتقنية تكنولوجية فريدة من نوعها حيث أصبحت محل اهتمام مختلف الدول في العالم لأهميتها البالغة في القفز بمختلف ميادين الحياة وكظاهرة سوسيولوجية تمارس قهرا اجتماعيا يجعل من الفرد ممارسا له دون وعي، ومن بين هذه الميادين البحث العلمي خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية في جميع مراحله انطلاقا من مرحلة تحديد المشكلة البحثية إلى مرحلة تحليل النتائج، وتفسيرها، وتقديم الحلول، والاقتراحات.

وذلك لما تتميز به من خصوصية قد تصل إلى درجة حلول الذكاء الاصطناعي محل الفرد في تأدية مختلف المهام والوظائف التي يقوم بها هذا الأخير، بل تستطيع القيام بما يعجز عنه الفرد أحيانا. وهذا أدى إلى الاعتماد الكلي على هذه التقنية كبديل عن الخيال الإبداعي.

فكيف يمكننا كباحثين من جعل هذه التقنية وسيلة للإبداع لا وسيلة للجمود؟

الكلمات المفتاحية

الإنتاج الفكري، الذكاء الإصطناعي، الإبداع، الجمود الفكري.

المؤلف المرسل: عزاق فاكية

DOI 10.34118/sej.v7i2.4281

1. مقدمة:

الانتاج الفكري هو عملية خلق الأفكار والابتكارات التي تسهم في تقدم البشرية وتحقيق تطورها في شتى المجالات. يتنوع هذا الانتاج بين الأدب والفن والعلوم والتكنولوجيا، ويعد أساساً للثقافة والمعرفة في أي مجتمع. وعلى مر العصور، كان الإنسان يسعى دائماً لتطوير أدواته ووسائل تفكيره من أجل تحسين ظروف حياته وتوسيع حدود معرفته. ومع دخولنا في العصر الحديث، شهدنا تطورات هائلة في مجال التكنولوجيا التي غيرت بشكل جذري طريقة التفكير والإبداع، وساهمت في تشكيل مفاهيم جديدة حول كيفية تحقيق الإنتاج الفكري ونشره.

في ظل التكنولوجيا الحديثة، أصبحت عملية الإنتاج الفكري أكثر سرعة وتنوعاً. فقد أتاح الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، والذكاء الاصطناعي، والأنظمة الرقمية إمكانيات غير مسبوقة في تبادل الأفكار والمعلومات على نطاق عالمي. التكنولوجيا لم تقتصر على تسهيل الوصول إلى المعلومات فقط، بل ساعدت أيضًا في توجيه الأبحاث العلمية، وتوسيع أفق الإبداع في مجالات متعددة من الطب إلى الفنون، من خلال أدوات حديثة مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد، وبرامج التصميم المتقدمة، وتقنيات الواقع المعزز.

ومن ناحية أخرى، أحدثت هذه التقنيات تحديات جديدة في مجال الإنتاج الفكري. فبينما سهلت التكنولوجيا تبادل المعرفة، أصبحت هناك مخاوف بشأن تهديدات مثل تضليل المعلومات، أو ضياع الحقوق الفكرية، أو تزايد الاعتماد على الآلات في الأعمال التي كانت تقتصر سابقاً على الإبداع البشري. هذا التقدم التكنولوجي يطرح تساؤلات كبيرة حول كيفية الحفاظ على جودة الأفكار وحمايتها من التلاعب أو الاستغلال، وكيفية تنظيم التدفق المعرفي لضمان استفادة المجتمع منه بشكل إيجابي.

وفي هذه المرحلة التي تشهد تحولات رقمية متسارعة، أصبح من الضروري إعادة النظر في دور الفرد في عملية الإنتاج الفكري. هل سيظل الإبداع الفكري حكراً على الأفراد، أم أن التكنولوجيا ستفتح المجال أمام جيل جديد من "الإنتاج المشترك" الذي يساهم فيه الجميع من خلال أدوات رقمية ذكية؟ وكيف يمكن لنا كمجتمعات الحفاظ على توازن بين الاستفادة من هذه الأدوات الحديثة وبين الحفاظ على قيمة الإبداع البشري الأصلي؟ هذه الأسئلة ستكون محور النقاش في هذه الدراسة حول الإنتاج الفكري في ظل التكنولوجيا الحديثة

2. أهمية الدراسة

تكتسب دراسة موضوع الإنتاج الفكري في ظل الذكاء الاصطناعي أهمية كبيرة نظرًا لتأثير التقنيات الحديثة على الإبداع البشري في مختلف المجالات. يسهم الذكاء الاصطناعي في أتمتة العديد من المهام الإبداعية مثل الكتابة وتأليف الموسيقى وإنشاء الصور، مما يغير دور الإنسان من منتج فكري تقليدي إلى مشرف وموجه لهذه التقنيات. كما يفتح آفاقًا جديدة للابتكار، حيث يمكن للمبدعين استثمار قدراته لتوليد أفكار جديدة وتحسين

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

جودة إنتاجهم. في الوقت نفسه، يثير الذكاء الاصطناعي قضايا قانونية وأخلاقية تتعلق بحقوق الملكية الفكرية وحماية الإبداع الإنساني، مما يتطلب وضع أطر تنظيمية مناسبة. بالإضافة إلى ذلك، يؤثر هذا التقدم على القيم الثقافية والاجتماعية من خلال تغيير أساليب الاتصال والتفاعل، ما يستوجب دراسة عميقة لفهم التحديات الأخلاقية والمسؤوليات المرتبطة به وتوجيه هذه التقنيات لخدمة المجتمع بشكل إيجابي.

3. أهداف الدراسة

تهدف دراسة ظاهرة الإنتاج الفكري في ظل الذكاء الاصطناعي إلى استكشاف تأثير الذكاء الاصطناعي على الإبداع البشري، من خلال تحليل كيفية تغير طرق وأساليب الإنتاج الفكري، ومدى تأثيره في تسريع أو تغيير معالم الإبداع. كما يهدف المقال إلى تسليط الضوء على الفرص التي يقدمها الذكاء الاصطناعي للمبدعين، مثل تعزيز الإنتاجية وتوسيع نطاق الإبداع، بالإضافة إلى التحديات التي قد تنشأ مثل فقدان الأصالة الفكرية وتأثير الأتمتة على الوظائف الإبداعية. من جهة أخرى، نسعى إلى مناقشة قضايا الملكية الفكرية المتعلقة بالإنتاج المدعوم بالذكاء الاصطناعي، وكيفية حماية حقوق المبدعين في هذا العصر الجديد. كذلك، سيبحث المقال في التأثيرات الاجتماعية والثقافية لهذه التقنيات على القيم المجتمعية، مع تسليط الضوء على الأبعاد الأخلاقية المتعلقة بالنزاهة والمصداقية في الإنتاج الفكري. وأخيرًا، يهدف المقال إلى تقديم حلول وتوجيهات للمستقبل حول كيفية تكامل الذكاء الاصطناعي مع الإبداع البشري بشكل إيجابي ومستدام.

4. نافذة على الذكاء الإصطناعي

ستسلط الضوء على مجموعة من الموضوعات المرتبطة ببعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي، ابتداء بالخلفية التاريخية له، ومفهومه، وخصائصه، وأيضا المجالات والتطبيقات الأساسية التي أستخدم فيها.

1.4 الخلفية التاريخية للذكاء الاصطناعي

ظهر الذكاء الإصطناعي في سنوات الخمسينيات واستخدم هذا المصطلح للمرة الأولى خلال مؤتمر جامعة دارتمورث (Dartmouth) بشأن الذكاء الإصطناعي عام 1956. ومنذ ذلك الحين، نشر المبتكرون والباحثون 1.6 مليون منشور يتعلق بالذكاء الإصطناعي وأودعوا طلبات براءات لحوالي 340000 ابتكار يتعلق بالذكاء الإصطناعي **(عوض، 2021، ص3)**

وترجع جذور البحوث الخاصة بالذكاء الاصطناعي إلى أربعينات القرن الماضي مع انتشار الحاسبات واستخدامها وتركز الاهتمام في بداية الخمسينيات على الشبكات العصبية، وفي الستينيات بدأ نشاط البحث يتوجه نحو النظم المبنية على تمثيل المعرفة والذي استمر العمل به خلال السبعينيات، ومع بداية الثمانينات

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

حدثت طفرة كبيرة في بحوث الذكاء الاصطناعي، ويمكن إجمال تاريخ الذكاء الاصطناعي خلال القرن العشرين من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (01)

تاريخ الذكاء الاصطناعي خلال القرن العشرين

السنة	الإبتكار
1943	التأسيس لعلم الشبكات العصبية
1945	صياغة مصطلح الربوتات Robotics من قبل إسحاق اسيموف Isaac Asimov
1950	قدم آلان تورين Alan Turingاختبار تورينج لتقييم الذكاء وعلوم الآلات والمخابرات المنشورة، نشر كلود شانون تحليل مفصل للعبة الشطرنج كبحث
1956	صاغ جون مكاري John Mccarthy مصطلح الذكاء الاصطناعي وثم تقديم أول برنامج للذكاء الاصطناعي في جامعة كارنيجي ميلون.
1958	جون مكاري يخترع لغة البرمجة LISPللذكاء الاصطناعي
1964	اكتشاف أن أجهزة الكمبيوتر يمكن أن تفهم اللغة الطبيعية ELIZAبشكل جيد بما فيه الكفاية لحل مشاكل الكلمات الجبرية بشكل صحيح
1965	بنى جوزيف Joseph Weizenbaumفي معهد ماسانشوستس للتكنولوجيا برنامج كمبيوتر لتجهيز اللغة الطبيعية ELIZAلإثبات إمكانية الاتصال بين البشر والآلات
1969	قام العلماء في معهد ستانفورد للأبحاث بتطوير روبوت shakey ليكون قادرا على الحركة والإدراك وحل المشكلات
1973	قام فريق جمعية الروبوتات في جامعة Edinburgh ببناء روبوت Freddy القادر على استخدام الرؤية لتحديد وتجميع النماذج.
1979	قدمت ستانفورد" كارت Stanford Cart)أول سيارة مستقلة ذات تحكم بالحاسوب.
1985	تقديم برنامج كمبيوتر يقوم بإنشاء صور فنية أصلية
1990	التقدم الكبير في جميع مجالات الذكاء الاصطناعي منها: التعلم الآلي(Machine Learning) ، الاستدلال المبني على الحالة Case-basedreasoningالخوارزميات الجدولة الآلية (أتمتة) للخدمات الميدانية (تقنيني، فنيني، المديرين...الخ) ، استخراج البيانات زاحف الإنترنت(Data mining, Web Crawler) ، فهم اللغة الطبيعية والترجمةnaturallanguage (understanding and translation) ، الواقع الافتراضي (Reality ، تقديم ألعاب قريبة للحياة الواقعية
1997	برنامج Deep Blue Chess يتفوق على بطل العامل في الشطرنج أنذاك جاري كاسباروف.(Garry Kasparov)
2000	أصبحت الروبوتات التفاعلية متاحة تجاريا، يعرض معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا روبوتKismetذو وجه يعبر عن المشاعر.
2004	تقدم شركة DARPA تحدي كبير يتطلب من المنافسين إنتاج سيارات مستقلة بدون سائق.
2005	الروبوت آسيمو (ASIMO من شركة هوندا قادر على السير بأسرع ما يمكن من الإنسان لخدمة الزبائن في

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

	المطاعم -مبادرة الدماغ الزرقاء Blue Brain في سويسرا، بهدف محاكاة الدماغ البشري بتفاصيل جزيئية.
2009	جوجل تبنى سيارة تقود نفسها دون سائق إنسان (ذاتية القيادة).
2011	زم إطلاق تطبيقي SIRI من شركة أبلGoogle Now من شركة جوجل وهما تطبيقان للهواتف الذكية يستخدمان لغة طبيعية للإجابة عن الأسئلة وتقديم التوصيات وتنفيذ الإجراءات.
2013	اصدار برنامج NEIL من جامعة Carnegie Mellon لاستخراج المعرفة البصرية من بيانات الويب.
2017	نظم معهدFuture of Life Institute في كاليفورنيا مؤتمرAsilomar عن الذكاء الاصطناعي المفيد، وكان من نتائج المؤتمر صياغة عدد من المبادئ التوجيهية لبحوث الذكاء الاصطناعي المفيدة.
2018	تفوق نموذج الذكاء الاصطناعي علي بابا الخاص بمعالجة اللغة على كبار السن في اختبار استيعاب القراءة والفهم بجامعة ستانفورد. الإعلان عن خدمة Google Duplexوهي خدمة تسمح لممثلي الذكاء الاصطناعي بإجراء محادثات طبيعية عن طريق محاكاة الصوت البشري وحجز المواعيد عبر الهاتف.

المصدر: **(موسى وحبيب بلال ،2019، ص41،38)**

من خلال الجدول يمكن القول بأن جذور الذكاء الاصطناعي تعود إلى بداية أربعينيات القرن الماضي الذكاء الاصطناعي حين اقترح بعض العلماء نموذجا للخلايا العصبية الاصطناعية، وقد برز مفهوم في بصفة كبيرة في بداية الخمسينيات من القرن الماضي عندما أثار العالم البريطاني آلان تورنج (Alan Turing) " التساؤل حول مدى قدرة الآلة على التفكير، ومنذ ذلك الوقت شهد الذكاء الاصطناعي موجات من الازدهار والركود إلى أن وصل إلى الانتشار الواسع الذي نشهده اليوم في شتى المجالات

2.4 مفهوم الذكاء الاصطناعي

على الرغم من ظهور مصطلح الذكاء الاصطناعي منذ عام 1956، وانتشار تقنياته في الآونة الأخيرة إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف موحد متفق عليه على نطاق واسع، ويرجع ذلك إلى صعوبة تعريف ماهية، إضافة إلى اختلاف المنظور الذي يمكن أن يصف الذكاء البشري فضلا عن تعريف ماهية الذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي فالذكاء (Intelligence) هو الجزء الحساس من القدرة على تحقيق الأهداف وتختلف درجاته وأنواعه بين البشر والحيوانات والآلات في البداية كان الهدف من برامج الذكاء أن تحل محل الخبير فيتخصص البرامج ولكن ثبت استحالة ذلك وأصبح الهدف من برامج الذكاء هو مساعدة الخبير في أداء عمله بسرعة وكفاءة متميزة**(السيد، 2004، ص 14)**

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

أما الذكاء الاصطناعي بعرفه كل من كوبلاندوبراود فوت (Copeland & Proudfoot 1993, بكونه يمثل: "عملية أنظمة الحاسب الآلي بحيث تكون قادرة على أداء المهام التي تتطلب عادة استخدام الذكاء البشري مثل تطوير الإدراك البصري، التعرف على الكلام، صنع القرار، والترجمة (**عبد المنعم وإسماعيل، 2021 ص7**)، وعرفه "مارفن لي مينسيك (Marvin Lee Minsky) "بأنه بناء برامج الكمبيوتر التي تنخرط في المهام التي يتم إنجازها بشكل مرض من قبل البشر، وذلك لأنها تتطلب عمليات عقلية عالية المستوى مثل: التعلم الإدراكي وتنظيم الذاكرة والتفكر النقدي **(موسى و حبيب بلال، 2019، ص20)**

كما عرف الذكاء الاصطناعي أيضا بأنه سلوك وخصائص معينة تتسم بها برامج الحاسب تجعلها تحاكي قدرات البشر الذهنية وأنماط عملها من أهم هذه الخاصيات القدرة على التعلم والاستنتاج ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة **(عبد الرحمان، 2018، ص17)** وأيضا يشير الذكاء الاصطناعي إلى الأنظمة التي تعرض سلوكا ذكيا من خلال تحليل بيئتها واتخاذ الإجراءات بدرجة معينة من الاستقلالية لتحقيق أهداف محددة. **(Boucher,2020)**

واضافة إلى ما سبق، اعتبر الذكاء الاصطناعي على أنه: طريقة لصنع حاسوب، أو روبوت يتم التحكم فيه بواسطة الكمبيوتر، أو برنامج يفكر بذكاء، بنفس الطريقة التي يفكر بها البشر الأذكياء**(موسى وحبيب بلال 2019،ص20)** ولكن بالنظر إلى أكثر التطبيقات الموجودة اليوم يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي على أنه مجموع أنظمة تستخدم تقنيات قادرة على جمع البيانات واستخدامها للتنبؤ أو التوصية أو اتخاذ القرار بمستويات متفاوتة من التحكم الذاتي واختيار أفضل إجراء لتحقيق أهداف محددة في الأخير ، يمكن القول أن الكثير من التعريفات النظرية للذكاء الاصطناعي تدور حول قدرة الآلة على التصرف مثل البشر أو القيام بأفعال تتطلب ذكاء. لكن تعريف المفهوم تطور بنفس الوتيرة التي عرفها التطور التكنولوجي لتكون نقطة الالتقاء بين كل التعاريف الحديثة هي محاولة تقليد السلوك البشري الذكي و يمكن الوقوف عند أربعة أنواع من الأنظمة الذكية وهي: الأنظمة التي تفكر مثل البشر؛ الأنظمة التي تتصرف مثل البشر؛ الأنظمة التي تفكر بعقلانية؛ الأنظمة التي تعمل بعقلانية **(أحمد عوض، 2021، ص4).** كما أن البعض ينظر للذكاء الاصطناعي على أنه علم متفرع بذاته من الحاسوب، والبعض الآخر ينظر إليه على أنه أحد تطبيقات الحاسوب، ويرى الآخرون بأن البرمجيات (Software) هي التي تقدم الذكاء الاصطناعي، بينما يرى البعض الآخر أن الآلة يمكن أن تقوم بذلك، ومنه هناك عدم ثبات في المفهوم وذلك لأنه لا يزال إلى يومنا هذا في تطور ويفرز هذا العلم العديد من العلوم الفرعية المتصلة.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

3.4 سمات الذكاء الاصطناعي

تمتلك تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجموعة من الخصائص جعلتها استثمارا فعالا في مجالات عدة، نذكر منها: **(السيد ومحمود محمد، 2020، ص23)**

- تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأجهزة والآلات تمكنها من تحليل المشكلات.
- تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأجهزة والآلات تمكنها من التعرف على الأصوات والكلام والقدرة على تحريك الأشياء.
- قدرة بعض الأجهزة المتبنية للذكاء الاصطناعي على فهم المدخلات وتحليلها لتقديم مخرجات تلبي احتياجات المستخدم بكفاءة.
- تمكن تطبيقات الذكاء الاصطناعي من التعلم المستمر، حيث تكون عملية التعلم آلية وذاتية دون خضوعه للمراقبة والاشراف.
- قدرتها على معالجة الكم الهائل من المعلومات.
- تستطيع ملاحظة الأنماط المتشابهة في البيانات وتحليلها بفعالية أكثر من الأدمغة البشرية.
- تستطيع إيجاد حلول للمشكلات غير مألوفة باستخدام قدراتها المعرفية.

إضافة إلى ما سبق، يمكن ذكر بعض الخصائص والمميزات الأخرى والمتمثلة في **(عثامنية، 2019، ص13)**

- استخدام الذكاء في حل المشاكل المعروضة مع غياب المعلومة الكاملة.
- القدرة على التفكير والإدراك.
- القدرة على اكتساب المعرفة وتطبيقها.
- القدرة على التعلم والفهم من التجارب والخبرات السابقة.
- القدرة على استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة.
- القدرة على استخدام التجربة والخطأ لاستكشاف الأمور المختلفة.
- القدرة على الاستجابة السريعة للمواقف والظروف الجديدة.
- القدرة على التعامل مع الحالات الصعبة والمعقدة.
- القدرة على التعامل مع المواقف الغامضة مع غياب المعلومة.
- القدرة على تمييز الأهمية النسبية لعناصر الحالات المعروضة.

4.4 إيجابيات استخدام الذكاء الإصطناعي على المستوى الاجتماعي

الذكاء الاصطناعي (AI) أصبح عنصرًا حيويًا في تحسين الحياة الاجتماعية من خلال توفير حلول مبتكرة تعزز التواصل، وتزيد من الكفاءة، وتقلل من التفاوت الاجتماعي. من أبرز إيجابياته في هذا المجال تحسين التعليم عبر

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

منصات تعليمية ذكية توفر محتوى مخصصًا يلائم قدرات واحتياجات الطلاب، مما يساهم في تقليل الفجوة التعليمية بين الفئات المختلفة وتعزيز فرص التعليم المستمر للجميع.

أ. في الرعاية الصحية، يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين مستوى الخدمات الطبية من خلال أنظمة التشخيص المبكر للأمراض، وتقديم الاستشارات الطبية عن بُعد، ومتابعة الحالات المزمنة عبر تطبيقات صحية متقدمة، مما يقلل الضغط على المستشفيات ويعزز صحة المجتمعات، خاصة في المناطق النائية التي تفتقر إلى الخدمات الصحية المتطورة.

ب. التواصل الاجتماعي أصبح أكثر سهولة وفعالية بفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تعزز الاتصال بين الأفراد من مختلف الثقافات عبر تطبيقات الترجمة الفورية ومنصات التواصل الاجتماعي الذكية التي توصي بالمحتوى المناسب وفقًا لاهتمامات المستخدمين، مما يقوي الروابط الاجتماعية ويخلق فرصًا للتواصل العالمي.

ت. في مجال الخدمات الحكومية والاجتماعية، يساهم الذكاء الاصطناعي في تسهيل الحصول على الخدمات من خلال أتمتة العمليات وتقليل البيروقراطية، مما يجعل الخدمات أكثر شفافية وسرعة، ويعزز العدالة الاجتماعية عبر تقليل التحيز في اتخاذ القرارات الإدارية.

ث. الأمان الاجتماعي يعد من أبرز الفوائد، حيث تُستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات للكشف المبكر عن الجرائم والتهديدات الأمنية، مما يرفع مستوى الأمان في المجتمعات. كما تُستخدم في تحسين إدارة الكوارث الطبيعية من خلال التنبؤ بالأحداث الخطرة مثل الفيضانات والزلازل، مما يساعد في تقليل الخسائر البشرية والمادية.

ج. رعاية الفئات الخاصة تشهد تقدمًا كبيرًا بفضل الذكاء الاصطناعي، حيث توفر التطبيقات الذكية حلولًا مبتكرة للأشخاص ذوي الإعاقة، مثل المساعدات الصوتية لضعاف البصر، وأجهزة الترجمة الفورية للصم والبكم، مما يمكنهم من العيش باستقلالية والمشاركة في المجتمع بفعالية أكبر.

ح. أخيرًا، يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الحياة اليومية من خلال أتمتة المهام المنزلية عبر أنظمة المنازل الذكية التي تتيح التحكم في الإضاءة، والأمن، ودرجات الحرارة، مما يوفر وقتًا وجهدًا للأفراد. هذه الإيجابيات تجعل الذكاء الاصطناعي قوة دافعة نحو مجتمعات أكثر تقدمًا ورفاهية، حيث تتكامل التقنيات الذكية مع الحياة اليومية لتحسينها بشكل مستدام. **(أسامة ،2018، ص141)**

1. مخاطر استخدام الذكاء الإصطناعي على المستوى الاجتماعي

رغم الفوائد الكبيرة التي يقدمها الذكاء الاصطناعي(AI) ، إلا أن استخدامه بشكل غير مدروس قد يسبب العديد من المخاطر الاجتماعية التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات بشكل عميق. هذه المخاطر تتنوع بين الاقتصادية، والثقافية، والأمنية، وحتى الأخلاقية، مما يستدعي الوعي والإدارة السليمة لتقليل تأثيراتها السلبية.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

أ. **فقدان الوظائف وزيادة البطالة**: أحد التحديات الاجتماعية الكبرى هو استبدال العمالة البشرية بالأنظمة الذكية، حيث يتم أتمتة العديد من الوظائف التقليدية في مجالات مثل التصنيع، والخدمات اللوجستية، وحتى الوظائف المكتبية والإدارية. يؤدي هذا إلى زيادة معدلات البطالة، خاصة بين العمال غير المهرة، مما يهدد الاستقرار الاجتماعي ويزيد من الفجوة الاقتصادية.

ب. **التمييز والتحيز في القرارات**: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز التحيزات الاجتماعية إذا كانت البيانات التي تم تدريبه عليها تحمل تحيزات عنصرية أو جنسية أو اجتماعية. قد يؤدي ذلك إلى اتخاذ قرارات غير عادلة في التوظيف، وإجراءات القضاء، ومنح القروض، مما يكرس التمييز وعدم المساواة بين الأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة.

ت. **انتهاك الخصوصية**: تعتمد أنظمة الذكاء الاصطناعي على جمع كميات ضخمة من البيانات الشخصية لتحليلها واتخاذ القرارات. هذا الاستخدام المفرط للبيانات قد يؤدي إلى انتهاك الخصوصية إذا لم تتم حماية هذه المعلومات بشكل كافٍ، مما يعرض الأفراد لمخاطر مثل الابتزاز، وسرقة الهوية، والمراقبة المستمرة دون إذن.

ث. **التضليل والمعلومات الزائفة** تعتبر تقنيات التزييف العميق (Deepfake) وأنظمة توليد المحتوى الآلي من أخطر جوانب الذكاء الاصطناعي على المستوى الاجتماعي، حيث يمكن استخدامها لنشر معلومات مضللة. **(أوستري ،2013، ص222)**

5. الإنتاج الفكري والإبداع

يشير الإنتاج الفكري إلى كل ما ينتجه العقل البشري من أفكار ومعارف وإبداعات تعكس قدراته الفكرية والثقافية. يتضمن هذا المصطلح مجموعة واسعة من الأعمال تشمل الأبحاث العلمية، والكتب الأدبية، والأعمال الفنية، والموسيقى، والتصميمات الهندسية، والاختراعات التقنية. أما الإبداع فهو القدرة على توليد أفكار جديدة وأصيلة، وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات، وابتكار منتجات وأعمال فنية أو فكرية ذات قيمة.

1.5مفهوم الإنتاج الفكري

الإنتاج الفكري يشير إلى النشاط العقلي والإبداعي الذي يقوم به الفرد بهدف توليد أفكار ومعرفة جديدة أو تطوير أفكار ومعارف قائمة ويعبر عن قدرة الإنسان على التفكير والتأمل والتحليل في مختلف المجالات. **(NANCY ,2018 ,P119)**

أما **سوسيولوجيا** فيشير إلى العمليات الاجتماعية والثقافية التي تؤدي إلى انتاج المعرفة والأفكار والتصورات، وهو جزء من النشاط البشري الذي يعبر عن العلاقة بين الفرد والمجتمع. فينظر إليه على أنه ليس عملية فردية فقط، بل نتاج لتفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية لأن الأفكار تولد في سياق ثقافي واجتماعي محدد، متأثرة بقيم ومعتقدات المجتمع.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

1.5أهمية الإنتاج الفكري والإبداع

الإنتاج الفكري والإبداع هما عنصران أساسيان لأي مجتمع يسعى إلى التقدم والنمو في مختلف المجالات، سواء كانت ثقافية، علمية، أو اقتصادية. هذان المفهومان لا يقتصران على ابتكار أفكار جديدة وحلول مبتكرة فحسب، بل يمتدان إلى تحسين الأداء الاجتماعي والاقتصادي، وتعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات.

أ. دور الإنتاج الفكري والإبداع في التقدم العلمي والتكنولوجي

يعد الإنتاج الفكري والإبداع عاملين رئيسيين في دفع عجلة التقدم العلمي والتكنولوجي. فالأبحاث العلمية والاختراعات التكنولوجية التي تبني على الأفكار الأصلية، تأتي كنتيجة للإبداع الفكري المستمر. من خلال التفكير النقدي والإبداعي، يتمكن العلماء والمخترعون من تقديم حلول مبتكرة لمشكلات كانت تعتبر مستعصية في الماضي، ما يسهم في تطوير أدوات وتقنيات تعزز من جودة الحياة البشرية. على سبيل المثال، يمكن أن تؤدي الابتكارات في مجالات مثل الطب والهندسة إلى اكتشافات تحسن من الرعاية الصحية وتزيد من القدرة على مواجهة التحديات البيئية.

ب. الإبداع كعامل محفز للتنمية الاقتصادية

الإنتاج الفكري والإبداع ليسا مجرد مكونات ثقافية، بل يلعبان دورًا محوريًا في التنمية الاقتصادية. عبر الابتكار، يتمكن الأفراد والشركات من تقديم حلول ومنتجات جديدة تتناسب مع احتياجات السوق المتغيرة. وهذا يسهم في تنشيط الاقتصاد من خلال فتح أسواق جديدة وتوسيع الفرص التجارية. علاوة على ذلك، يعزز الابتكار من القدرة التنافسية للدول والشركات على المستوى العالمي، ما يساهم في زيادة الاستثمارات الأجنبية ويوفر فرص عمل جديدة. لذلك، يمثل الإبداع في الأعمال التجارية محركًا أساسيًا لزيادة الإنتاجية وتحقيق النمو المستدام.

أ. تعزيز الهوية الثقافية والاجتماعية

يعد الإنتاج الفكري والإبداع من أهم الأدوات التي تساهم في تعزيز الهوية الثقافية للمجتمعات. الأعمال الأدبية والفنية والفلسفية التي يتم إنتاجها تعكس القيم الثقافية والتاريخية للأمم، مما يساعد في نقل هذه القيم عبر الأجيال. من خلال هذه الأعمال، يتمكن الأفراد من الشعور بالفخر والانتماء إلى ثقافة معينة، وبالتالي يزداد الوعي الجماعي بالأهمية الثقافية لهذا التراث. كما أن التفاعل بين الثقافات المختلفة من خلال تبادل الإنتاج الفكري والفني يعزز من الفهم المشترك ويقلل من الفجوات الثقافية.

خ. الإبداع كأداة لحل المشكلات المعقدة

الإبداع هو الأساس في تقديم حلول فعّالة للمشكلات المعقدة التي تواجه الأفراد، سواء في مجال الصحة، البيئة، أو التعليم. فالأزمات مثل التغير المناخي، والأوبئة، والنزاعات تحتاج إلى حلول مبتكرة تُحدِث تغييرًا ملموسًا. من خلال التفكير الإبداعي، يمكن إيجاد تقنيات وطرق جديدة للتعامل مع هذه التحديات، مما يساهم في تحسين حياة الأفراد وتقليل المعاناة البشرية. فعلى سبيل المثال، الابتكارات في الطاقة المتجددة تعزز من قدرة الدول على مواجهة التحديات البيئية، في حين أن الابتكارات الطبية قد تسهم في إيجاد حلول للأمراض المستعصية.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

د. **تحفيز التفكير النقدي والإبداعي في الأفراد**

يساهم الإنتاج الفكري والإبداع في تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الأفراد. من خلال تشجيعهم على التفكير خارج الصندوق، يمكن تحسين قدرتهم على التحليل واتخاذ القرارات. عندما يكتسب الأفراد القدرة على التفكير بشكل إبداعي، يصبحون أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات التي قد تعترض طريقهم. كما أن هذه المهارات تساعدهم على الابتكار في حياتهم الشخصية والمهنية على حد سواء. في هذا السياق، يُعتبر التعليم من أبرز العوامل التي تشجع على تطوير التفكير النقدي والإبداعي، من خلال تقديم بيئة تعليمية تسمح بالاستكشاف وتجربة الأفكار الجديدة.

ذ. **هـ. الإبداع والابتكار في تعزيز التعاون بين الثقافات**

الإنتاج الفكري والإبداع يعززان من التعاون بين الثقافات المختلفة، حيث تسهم الأفكار المبدعة في تسهيل تبادل المعرفة وتوسيع آفاق الفهم بين الأمم. من خلال التعاون الفكري والابتكار المشترك، يمكن لمختلف المجتمعات أن تتعلم من بعضها البعض وتعمل على حل القضايا العالمية المشتركة مثل الفقر، والتعليم، والصحة العامة. وهذا يعزز من التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة ويقلل من التصادمات والتوترات التي قد تنشأ بسبب الجهل أو الانغلاق الثقافي.

ر. **و. تحقيق الاستقلالية الفكرية**

من خلال تعزيز الإنتاج الفكري والإبداع، يمكن للأفراد والمجتمعات تحقيق الاستقلالية الفكرية، مما يعني أن يكون لهم القدرة على التفكير واتخاذ القرارات بعيدًا عن التأثيرات الخارجية. يساعد هذا في تعزيز الهوية الوطنية والإبداع الشخصي ويحفز الأفراد على استكشاف طرق جديدة لحل مشاكلهم بعيدًا عن الطرق التقليدية. كما أن الاستقلالية الفكرية تساهم في تطوير المجتمعات بشكل عام، إذ تعزز من قدرة الأفراد على الابتكار والنهوض بأنفسهم وبمجتمعاتهم. **(أسامة ،1427، ص 84)**

2.5عوامل تعزيز الإنتاج الفكري والإبداع

تعزيز الإنتاج الفكري والإبداع يتطلب تضافر عدة عوامل أساسية، منها:

أ. **التعليم والتدريب المستمر**: توفير برامج تعليمية وتدريبية تركز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات بطرق مبتكرة. يُسهم ذلك في تطوير القدرات العقلية وتعزيز القدرة على التفكير النقدي .

ب. **بيئة محفزة**: خلق بيئة عمل تشجع على تبادل الأفكار والآراء، وتدعم التجربة والابتكار. يجب أن تكون هذه البيئة مفتوحة للأفكار الجديدة والملاحظات، حيث يتم تشجيع الأفراد على المشاركة بشكل فعال وتبادل الأفكار .

ت. **التحفيز المادي والمعنوي**: تقديم مكافآت مادية ومعنوية للأفكار الإبداعية والإسهامات المبتكرة. يشمل ذلك التقدير والتشجيع على الأفكار الجديدة والإبداعية، وتقديم الدعم والمساعدة للأفراد في تحويل أفكارهم إلى واقع .

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

ث. **تشجيع الفضول والتجربة**: تعزيز الفضول وحب الاستكشاف لدى الأفراد، مما يدفعهم لتجربة أفكار وأساليب جديدة. يساعد ذلك على استكشاف جميع الفرص وتوسيع المعارف والعمل بكفاءة أكبر واتخاذ قرارات أفضل .

ج. **توفير الموارد اللازمة**: تأمين الموارد المالية والتقنية التي تدعم البحث والتطوير، مما يتيح للأفراد والمؤسسات تنفيذ أفكارهم وتحويلها إلى واقع. تعد الموارد المالية والاقتصادية من العوامل الحاسمة في توجيه الإنتاج المعرفي .

ح. **التعاون والتواصل**: تعزيز العمل الجماعي والتعاون بين الأفراد والفرق المختلفة، مما يتيح تبادل المعرفة والخبرات وتوليد أفكار مبتكرة. يساعد التفاعل مع الآخرين وتبادل الأفكار على ظهور أفكار جديدة ومبتكرة .

خ. **المرونة والقدرة على التكيف**: تشجيع الأفراد على التكيف مع التغيرات والتحديات، والقدرة على التفكير بطرق غير تقليدية لإيجاد حلول مبتكرة. تعني المرونة قدرة الشخص على رؤية الموضوعات من جوانب عدة، بالإضافة إلى إمكانية توليد الأفكار وترتيبها وإعادة تنظيمها بشكل يجعلها الحل الأمثل للعديد من المشكلات .

بتطبيق هذه العوامل، يمكن تعزيز الإنتاج الفكري والإبداع، مما يساهم في تقدم الأفراد والمجتمعات على حد سواء. **(الشرفي، 2006، ص 113)**

3.5 معوقات الإنتاج الفكري والإبداع

الإبداع هو القدرة على ابتكار أفكار جديدة وحلول مبتكرة لمشاكل متنوعة، ويعد الإنتاج الفكري جزءًا أساسيًا من هذا الإبداع، حيث يتطلب تفاعلًا بين القدرات العقلية والبيئة المحيطة. ورغم أهمية الإبداع في تحقيق التقدم، إلا أن هناك العديد من المعوقات التي تحد من تحقيقه، ويمكن تصنيف هذه المعوقات إلى عدة أنواع:

أ. **المعوقات الشخصية**

- **الخوف من الفشل**: يشعر الكثيرون بالخوف من ارتكاب الأخطاء، مما يدفعهم إلى التردد في التعبير عن أفكارهم أو تجربة شيء جديد، وهو ما يحد من قدرتهم على الإبداع.
- **نقص الثقة بالنفس**: يؤدي ضعف الثقة في القدرات الشخصية إلى الإحجام عن المشاركة في الأفكار الإبداعية، حيث يعتقد الفرد أن أفكاره لن تكون ذات قيمة.
- **التسويف والكسل**: تأجيل المهام والشعور بالكسل يقلل من الحافز للإنتاج، مما يعيق تطوير الأفكار وتحقيق الأهداف.
- **الضغوط النفسية والمشاكل الشخصية**: التعرض لضغوط حياتية مثل الأزمات العائلية أو المشاكل المالية يؤثر سلبًا على التركيز والقدرة على التفكير الإبداعي.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

- **الروتين والملل**: التكرار والروتين الممل يؤديان إلى ضعف الحافز للتفكير بشكل مبتكر، حيث يصبح الفرد أسيرًا لعادات يومية مملة.

ب. المعوقات الاجتماعية

- **القيود الثقافية والتقاليد**: قد تعيق بعض التقاليد والعادات الاجتماعية الإبداع، خاصة إذا كانت تمنع حرية التعبير وتفرض قيودًا على التفكير المستقل.
- **النقد السلبي المستمر**: التعرض للنقد الجارح والمستمر يضعف الحافز للإبداع، إذ يشعر الفرد بالإحباط وفقدان الرغبة في تطوير أفكاره.
- **غياب الدعم الاجتماعي**: الدعم من الأسرة والأصدقاء له دور كبير في تعزيز الإبداع، وغيابه يؤدي إلى شعور الفرد بالعزلة وعدم التقدير.
- **التنافس غير الصحي**: البيئة التنافسية السلبية التي تركز على التفوق على الآخرين بدلًا من تطوير الأفكار تعرقل التعاون والإبداع الجماعي.

ب. المعوقات البيئية

- **بيئة العمل غير المشجعة**: غياب التحفيز، ووجود قيادات غير داعمة، والعمل في أجواء مليئة بالصراعات كلها عوامل تحد من الابتكار.
- **المكان غير الملائم**: البيئة المادية غير المريحة، مثل العمل في أماكن مزدحمة أو ضيقة، تؤثر على التركيز والإنتاجية.
- **نقص الموارد والتكنولوجيا**: غياب الأدوات والمعدات اللازمة للبحث أو تنفيذ الأفكار يضعف القدرة على الإنتاج الفكري.
- **الأجواء السلبية**: انتشار التوتر والقلق في المحيط الاجتماعي أو المهني يعيق التفكير الإبداعي ويؤدي إلى تراجع الأداء.

ت. المعوقات التعليمية والمعرفية

- **التعليم التقليدي**: يركز التعليم التقليدي على التلقين والحفظ، ويقلل من فرص تعزيز التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين.
- **ضعف المهارات البحثية**: قلة التدريب على أساليب البحث العلمي وعدم التمكن من المهارات التحليلية يؤديان إلى صعوبة في تطوير الأفكار الجديدة.
- **غياب التشجيع الأكاديمي**: عدم تقديم الحوافز وتشجيع الابتكار في المدارس والجامعات يحبط روح الإبداع بين الطلاب والباحثين.
- **محدودية الوصول إلى المعلومات**: قلة المراجع والمصادر الموثوقة أو صعوبة الوصول إليها تحد من القدرة على تطوير الأفكار.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

ث. المعوقات التنظيمية والإدارية

- **القيادة غير الداعمة**: الإدارات التي تفتقر إلى الرؤية الإبداعية وتفرض سياسات صارمة تحد من حرية الابتكار.
- **غياب الحو افزوالمكافآت**: عدم تقديم مكافآت مالية أو معنوية للأفراد المبدعين يثبط الحافز للتطوير.
- **البيروقراطية والتعقيدات الإدارية**: التأخير في اتخاذ القرارات والإجراءات المعقدة يحدان من المرونة والقدرة على تنفيذ الأفكار الإبداعية.
- **عدم وضوح الأهداف**: العمل في إطار تنظيمي يفتقر إلى الأهداف الواضحة والرؤية المستقبلية يؤدي إلى ضعف الحافز للإبداع.

وللتغلب على هذه المعوقات يجب علينا:

- تعزيز الثقة بالنفس وتقدير القدرات الشخصية.
- توفير بيئة عمل إيجابية داعمة للإبداع.
- نشر ثقافة الابتكار في المؤسسات والمجتمعات.
- تحسين الأنظمة التعليمية وتعزيز أساليب التفكير النقدي.
- تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد.
- تبني سياسات تنظيمية مرنة تتيح حرية التعبير والتفكير.

وبالتالي، فإن معالجة هذه المعوقات يتطلب جهدًا مشتركًا بين الفرد والمجتمع والمؤسسات لتحقيق بيئة محفزة على الإبداع والإنتاج الفكري. **(الفاعوري،2005، ص 114-116)**

6. الإنتاج الفكري في عصر الذكاء الاصطناعي

أصبح الذكاء الاصطناعي أداة داعمة للإنتاج الفكري والإبداع، حيث يمكنه تحليل البيانات، وإنتاج الأعمال الفنية والموسيقية، والمشاركة في تصميم الابتكارات التكنولوجية. ومع ذلك، يثير هذا تطورات قضايا أخلاقية حول الأصالة والملكية الفكرية وأدوار البشر في الإبداع المستقبلي.

شهد العالم في العصر الحالي تحولًا جذريًا نتيجة التطورات الهائلة في مجال الذكاء الاصطناعي(AI) ، الذي أصبح أحد أبرز ملامح الثورة الصناعية الرابعة. يشمل تأثير الذكاء الاصطناعي مختلف جوانب الحياة، ومن أهم هذه الجوانب الإنتاج الفكري، الذي يمثل العمود الفقري للتقدم الإنساني على المستويات العلمية، الثقافية، والفنية حيث أن هذا الأخير لم يعد مقتصرًا على الفرد وحده؛ فقد أصبحت الآلات والبرمجيات قادرة على أداء العديد من المهام الفكرية والإبداعية. في هذا المقال، سنستعرض مفهوم الإنتاج الفكري وعلاقته بالذكاء الاصطناعي، التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذا التفاعل، التحديات التي تفرضها التقنية الجديدة، والآفاق المستقبلية التي يعد بها هذا التطور.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

1.6تأثير الذكاء الاصطناعي على الإنتاج الفكري

- التحسينات الإيجابية للإنتاج الفكري بفضل الذكاء الاصطناعي

- **في مجال البحث العلمي**: تسريع عمليات البحث وجمع البيانات وتحليلها. تحسين دقة النتائج من خلال تحليل كميات هائلة من البيانات. مساعدة الباحثين في صياغة فرضيات جديدة بناءً على الاستنتاجات التحليلية.
- **في المجالات الأدبية والفنية**: كتابة الروايات والشعر باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي. تأليف الموسيقى وإنتاج اللوحات الفنية الرقمية. تحسين التجارب التفاعلية في الألعاب والأفلام من خلال تقنيات الإبداع الاصطناعي.
- **في مجال التعليم والتعلم**: تصميم أنظمة تعليمية مخصصة تعتمد على مستوى الطلاب الفردي. تحسين جودة التعليم من خلال استخدام أدوات ذكية قادرة على التفاعل مع المتعلمين وتقديم محتوى مخصص.
- **في مجال ريادة الأعمال**: تحسين إدارة الأعمال من خلال التحليل التنبؤي للسوق. تطوير نماذج أعمال تعتمد على الذكاء الاصطناعي، مثل التجارة الإلكترونية وإدارة المخزون. **(عمار وآخرون ،2022، ص 224)**

2.6التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على الإنتاج الفكري

هناك العديد من التحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على الإنتاج الفكري من بينها:

- **قضايا الملكية الفكرية**: يثير استخدام الذكاء الاصطناعي في الإبداع تساؤلات حول ملكية المحتوى الذي تنتجه الآلات هل يعود الفضل للمبرمج أم للنظام ذاته؟
- **الاعتماد المفرط على التقنية**: يؤدي الاعتماد الكبير على الذكاء الاصطناعي إلى تراجع القدرات الفكرية للإنسان. يقلل من أهمية الإبداع الشخصي ويضعف التحفيز العقلي البشري.
- **التزييف المعرفي**: يمكن لأنظمة الذكاء الاصطناعي إنتاج محتوى مزيف يصعب التمييز بينه وبين المحتوى الحقيقي. يؤدي إلى نشر الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة.
- **البطالة الفكرية**: قد يؤدي الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي إلى فقدان وظائف إبداعية مثل الصحافة والترجمة والإعلان.
- **المخاوف الأخلاقية**: تثير مسألة الأخلاقيات قضايا مهمة حول كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات الفكرية. هل يجب أن تكون هناك حدود لإبداع الذكاء الاصطناعي؟

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

3.6 الآفاق المستقبلية للإنتاج الفكري في عصر الذكاء الاصطناعي

رغم التحديات، فإن المستقبل يعد بفرص هائلة في مجال الإنتاج الفكري. يمكن تلخيص هذه الآفاق كما يلي:

- **التعاون الإبداعي بين الإنسان والآلة**: يمكن للإنسان أن يتعاون مع الذكاء الاصطناعي لإنتاج أفكار وأعمال إبداعية أفضل وأكثر تعقيدًا. يمكن للأدباء والفنانين الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب إبداعية جديدة.
- **تحسين جودة التعليم والبحث العلمي**: سيتغير شكل التعليم ليصبح أكثر ذكاءً ومرونة، مع أنظمة ذكية تتفاعل مع احتياجات المتعلمين. ستساهم الأنظمة الذكية في تعزيز البحث العلمي من خلال تسريع الابتكار وتطوير تقنيات جديدة.
- **التحول نحو المجتمعات الذكية**: يمكن أن يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الحياة من خلال إنتاج محتوى مخصص يتماشى مع متطلبات المستخدمين. ستصبح المدن أكثر ذكاءً من خلال تطبيقات تعتمد على التحليل الذكي للبيانات.
- **تنمية الصناعات الإبداعية**: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون حافزًا لإعادة ابتكار الصناعات الإبداعية مثل السينما، الموسيقى، والألعاب الإلكترونية.
- **تعزيز التنمية المستدامة**: ستستفيد المجتمعات من الذكاء الاصطناعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تحسين الكفاءة في القطاعات الحيوية مثل الصحة والطاقة والزراعة.

7. مقترحات وتوصيات

أهم مقترح يمكن وضعه في هذه المداخلة أو حول هذا الموضوع هو أن التوازن بين استخدام العقل البشري والذكاء الاصطناعي أمر ضروري لتحقيق نتائج فعالة دون فقدان القدرات الإنسانية الفريدة وذلك من خلال:

- فهم حدود الذكاء الاصطناعي: وذلك باعتبار أن الذكاء الاصطناعي أداة تُستخدم لتحليل البيانات وتنفيذ المهام الروتينية، لكنه لا يمتلك الوعي أو القدرة على التفكير النقدي، والاعتماد على الذكاء الاصطناعي في المهام التي تتطلب سرعة معالجة أو دقة حسابية، بينما الاحتفاظ بالعقل البشري للقرارات الأخلاقية والإبداعية.
- تعزيز التفكير النقدي والإبداعي: وذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي كوسيلة للمساعدة، ولكن دون قيود. والاحتفاظ بمهارات التحليل والتفكير الإبداعي لمراجعة وتفسير نتائج الذكاء الاصطناعي بشكل نقدي.
- الحفاظ على الخصوصية والقيم الإنسانية: وذلك بعدم الاعتماد كلياً على الذكاء الاصطناعي في القرارات التي تتعلق بالقيم الشخصية أو العلاقات الإنسانية. راقب الأخلاقيات المرتبطة باستخدام التكنولوجيا لتجنب التحيز أو الانحياز غير المقصود.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

- التعلم المستمر عن كيف يعمل الذكاء الاصطناعي وكيف يمكنه تحسين حياتك أو عملك. طور مهاراتك العقلية بقراءة الكتب، وحل المشكلات، وممارسة الهوايات التي تعتمد على الإبداع ودمج الذكاء الاصطناعي مع العقل البشري والتفكير في الذكاء الاصطناعي كامتداد للعقل وليس كبديل له. التعاون مع الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المعقدة، ثم استخدام التفكير الشخصي لتحديد الإجراء الأنسب بناءً على النتائج.
- تنظيم وقت استخدام التكنولوجيا: تخصيص وقتاً للمهام التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي ووقتاً للتفكير الذاتي والتفاعل الإنساني. ووضع حدوداً لاستخدام التكنولوجيا لضمان توازن صحي بين الحياة الرقمية والحقيقية.
- المحافظة على الوعي الذاتي: من خلال التقييم بشكل دوري مدى اعتمادك على الذكاء الاصطناعي، والتأكد أنه لا يضعف مهاراتك أو يحد من قدراتك على التفكير.

8.خاتمة:

الإنتاج الفكري في عصر الذكاء الاصطناعي يمثل نقطة تحول هائلة في تاريخ البشرية. ورغم التحديات المرتبطة بالتقنية، فإن الإمكانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي تتجاوز مجرد تحسين الإنتاجية إلى إعادة تعريف مفهوم الإبداع نفسه

النجاح في الاستفادة من هذه التقنيات يتطلب تحقيق توازن دقيق بين الاستفادة من إمكانات الذكاء الاصطناعي وحماية الإبداع الإنساني، مع وضع أطر قانونية وأخلاقية واضحة تضمن أن يظل الإنسان في صميم العملية الإبداعية. المستقبل يحمل الكثير من التحديات والفرص التي تتطلب تعاونًا عالميًا وجهودًا حثيثة لتحويل الذكاء الاصطناعي إلى أداة تعزز من قدراتنا الفكرية وتدفع الإنسانية نحو آفاق جديدة من التطور والابتكار.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

9.قائمة المراجع:

عمار، هـ إ.، وماطوسي، هـ س. (د.ت). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة مخرجات التعلم: المنصات الرقمية أنموذجاً. كلية جدة العالميةhttps://goaie.abegs.org/articles/84 .

أسامة بن صادق الطيب، وآخرون. (1427).*التنمية المستدامة في الوطن العربي: بين الواقع والمأمول*. مركز الإنتاج العالمي، جامعة الملك عبد العزيز.

الفاعوري، ر. ع. (2005) .إدارة *الإبداع التنظيمي* .المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

الشرفي، ح. ع. (2006) .أثر *القيادة في تنمية الإبداع*)رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد الرحمان، أ. (2018) .الذكاء *الاصطناعي ومخاطره* .دار زهور المعرفة والبركة.

السيد محمد، أ.، ومحمود محمد، ك. (2020) .تطبيقات *الذكاء الاصطناعي ومستقبل تكنولوجيا التعليم* .المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عوض، أ. ف. أ. (2021) .الملكية *الرقمية في عصر الذكاء الاصطناعي: تحديات الواقع والمستقبل* .المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

عثامنية، أ. (2019) .المفاهيم *الأساسية للذكاء الاصطناعي* .المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.

أوسوبا، أ.، وويلسر، و. (2017) .مخاطر *الذكاء الاصطناعي على الأمن ومستقبل العمل: منظور تحليلي، رؤى الخبراء بشأن قضايا السياسات الآنية* . الرابط:
https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE237/RAND_PE237z1.arabic.pdf

السيد، خ. ن. (2004 .(*أصول الذكاء الاصطناعي* .مكتبة الرشد ناشرون.

عبد الله، أ. ب.، وحبيب، م. (2019) .الذكاء *الاصطناعي: ثورة في تقنيات العصر* .المجموعة العربية للتدريب والنشر.

عبد المنعم، هـ.، وإسماعيل، م. (2021) .الانعكاسات *الاقتصادية للثورة الصناعية الرابعة (الذكاء الاصطناعي .(*صندوق النقد العربي، سلسلة دراسات اقتصادية.

Gleason, N. W. (Ed.). (2018). Higher education in the era of the Fourth Industrial Revolution. Springer Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-13-0194-0

Boucher, P. (2020, June). Artificial intelligence: How does it work, why does it matter, and what can we do about it? Scientific Foresight Unit (STOA). Brussels: European Parliamentary Research Service.

- Arabic references in English:

Ammar, H. I., & Matousi, H. S. (n.d.). The role of artificial intelligence in improving the quality of learning outcomes: Digital platforms as a model. Jeddah International College. Retrieved from: https://goaie.abegs.org/articles/84

Bin Sadiq Al-Tayeb, O., et al. (2006/1427 Hijri). Sustainable development in the Arab world: Between reality and aspiration. Series of publications, Global Production Center, King Abdulaziz University, Issue 11.

Faouri, R. A. (2005). Managing organizational creativity. Arab Organization for Administrative Development, Egypt.

Sharafi, H. A. (2006). The impact of leadership on creativity development. (Doctoral dissertation). Faculty of Economics, Yarmouk University, Jordan.

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en

Abdel Rahman, O. (2018). Artificial intelligence and its risks. Dar Zuhur Al-Maarefa wal Baraka, Cairo, Egypt.
Mohamed, A. S., & Mohamed, K. M. (2020). Applications of artificial intelligence and the future of educational technology. Cairo, Egypt: Arab Group for Training and Publishing.
Awad, A. F. A. (2021). Digital ownership in the age of artificial intelligence: Current and future challenges. Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies (Ed.). Berlin, Germany.
Outhamania, A. (2019). Basic concepts of artificial intelligence. Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies (Ed.). Berlin, Germany.
Osoba, O., & Welser IV, W. (2017). Risks of artificial intelligence to security and the future of work: An analytical perspective—Experts' insights on current policy issues. Retrieved from: https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/perspectives/PE200/PE237/RAND_PE237z1.arabic.pdf
Sayed, K. N. (2004). Principles of artificial intelligence. Al-Rushd Library Publishers, Kingdom of Saudi Arabia.
Abdullah, A. B. M., & Habib, M. (2019). Artificial intelligence: A revolution in modern technology. Arab Group for Training and Publishing, Cairo, Egypt.
Abdel Moneim, H., & Ismail, M. (2021). Economic implications of the Fourth Industrial Revolution (artificial intelligence). Arab Monetary Fund (Ed.), Economic Studies Series.

***Citation**: Azzag, F., **Knowledge and Creativity in the Era of Digitalization: A Crisis of Stagnation or an Opportunity for Renewal? (Artificial Intelligence as a Model)**. Social Empowerment Journal. 2025; 7(2): pp. 119-137. https://doi.org/10.34118/sej.v7i2.4281*

***Publisher's Note:** SEJ stays neutral with regard to jurisdictional claims in published maps and institutional affiliations.*

This work is licensed under Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/deed.en